

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# قصة الشيخ ربيع المدخلي وحرب الخليج: كشف الحقائق الغائبة ودحض افتراءات المرجفين

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

[https://youtu.be/ss\\_v859XIK0](https://youtu.be/ss_v859XIK0)

18 جويلية 2025

## فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: لماذا تثار قضية حرب الخليج اليوم؟
- 5..... الفصل الثاني: فرية الانفراد بالفتوى.. أين أنتم من ابن باز والعثيمين؟
- 6..... الفصل الثالث: صدام حسين 1990.. حقيقة العقيدة البعثية قبل 'التوبة'
- 7..... الفصل الرابع: منهج الشيخ ربيع في الاحتجاج.. الأمانة والتحقيق
- 8..... الفصل الخامس: فتوى الضرورة لا الاختيار.. فقه النوازل في ميزان الشرع
- 9..... الفصل السادس: جريمة غزو الكويت.. الحقيقة التي يطمسها الإخوان
- 10..... الفصل السابع: خفايا التاريخ.. معركة الحفجي وصواريخ صدام
- 11..... الفصل الثامن: الصدمة الكبرى.. القرضاوي يوافق على الاستعانة
- 12..... الفصل التاسع: غدر القيادات الحركية.. مأساة 'جنان المفتي'
- 13..... الفصل العاشر: واجب الوقت.. الوعي التاريخي والمنهجي
- 14..... خاتمة: وسيبطل الله كيد الماكرين

## مقدمة الرسالة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد، فإن من أشد ما يُبتلى به أهل السنة في هذا العصر حملات التشويه المنظمة التي تقودها جماعات التكفير والتحزب ضد أئمة الهدى، مستغلين أحداثاً تاريخية لتمرير سمومهم وتزييف وعي الناشئة. ومن ذلك ما يُثار حول الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله- في قضية 'الاستعانة بالكفار' إبان حرب الخليج. وفي هذه الرسالة، نكشف الحقائق المدفونة، ونبين أن الشيخ لم ينفرد بفتواه، بل وافق كبار أئمة العصر، بل ووافق حتى من يقدهم الحزبيون كالقرضاوي. إنها دعوة للإنصاف وكشف للازدواجية المقيتة التي يمارسها المرجفون للوقية بين المسلمين وعلمائهم الربانيين.

## الفصل الأول: لماذا تثار قضية حرب الخليج اليوم؟

---

إن إعادة نبش أحداث وقعت قبل أكثر من ثلاثين سنة ليس غرضه البحث التاريخي، بل هو محاولة لتجميع كل ما يمكن استخدامه لتشويه صورة الشيخ ربيع المدخلي. جماعات التكفير والإخوان يدركون أن الشيخ ربيع هو الصخرة التي تكسرت عليها أيديولوجياتهم، فلبجأوا إلى تحريك العواطف عبر ملفات 'الاستعانة والولاء والبراء' الموهومة، بعيداً عن التحقيق العلمي والواقعي.

## الفصل الثاني: فرية الانفراد بالفتوى.. أين أنتم من ابن باز والعثيمين؟

---

يدلس المرجفون بإظهار الشيخ ربيع وكأنه الوحيد الذي أفتى بجواز الاستعانة بقوات التحالف. والحقيقة أن هيئة كبار العلماء برئاسة الإمام ابن باز، وعضوية الشيخ العثيمين والفوزان وغيرهم، هم من أصدروا البيان الرسمي بجواز ذلك للضرورة القصوى. لماذا تحفون هذه الأسماء؟ لأنكم تدركون مكانتهم في قلوب الأمة، فتستفردون بالشيخ ربيع لتسهيل الطعن فيه أمام الجهلة.

## الفصل الثالث: صدام حسين 1990.. حقيقة العقيدة البعثية

### قبل 'التوبة'

يحاول الحزبيون إيهام الشباب بأن صدام حسين كان 'بطلاً إسلامياً' منذ البداية. والحقيقة التي وثقها الشيخ ربيع في كتابه هي اعترافات صدام نفسه بعقيدة حزب البعث الملحد، وارتباطه بميشيل عفلق النصراني. إن وصف العلماء له بالإلحاد في ذلك الوقت كان مبنياً على تصريحاته وأفعاله التي لم تكن تخفى على أحد، وقبل أن يظهر بمظهر المصلي الذاكر في أواخر أيامه.

## الفصل الرابع: منهج الشيخ ربيع في الاحتجاج.. الأمانة والتحقيق

---

لقد ناقش الشيخ ربيع قضية الاستعانة مناقشة علمية رصينة في كتابه، ناقلاً عن المصادر الأصلية لحزب البعث، ومستنداً بالأحاديث النبوية وأقوال المذاهب الأربعة. إن عجز الخصوم عن الرد العلمي هو الذي دفعهم للاكتفاء بنشر غلاف الكتاب والتعليق عليه بعناوين حماسية كاذبة. الشيخ ربيع نقل الحقيقة كما هي في مذكرات صدام، وهذه هي شيمة أهل الحديث.

## الفصل الخامس: فتوى الضرورة لا الاختيار.. فقه النوازل في ميزان الشرع

الاستعانة بالكفار في حرب الخليج لم تكن فتوى 'اختيار'، بل كانت 'ضرورة' لصد عدوان غاشم اجتاح بلداً مسلماً (الكويت) وهدد بقاء الدولة السعودية. العلماء الذين أجازوا ذلك انطلقوا من قاعدة 'ارتكاب أخف الضررين'. حالهم كحال من اضطر لأكل الخنزير لينقذ حياته؛ فهل يُعاب بعد سنوات على فعله الذي أمّلته الضرورة الشرعية؟

## الفصل السادس: جريمة غزو الكويت.. الحقيقة التي يطمسها الإخوان

يتجاهل دعاة الفتنة اليوم بشاعة ما فعله الجيش العراقي في الكويت من قتل وتعذيب وانتهاك للأعراض. لقد أسهمت جماعة الإخوان في التهوين من هذا الغزو، وصرخوا أنظار الشباب عن 'ظلم الحاكم المسلم' ليركزوا فقط على 'الاستعانة بالكافر'. إن من يسكت عن احتلال بلد مسلم لا يحق له أن يتكلم في الولاء والبراء.

## الفصل السابع: خفايا التاريخ.. معركة الخفجي وصواريخ

### صدام

يغفل الكثيرون عن أن الجيش العراقي دخل الأراضي السعودية بالفعل في مدينة 'الخفجي'، وأن صواريخ 'سكود' سقطت على مبانٍ مدنية في الرياض والظهران قتلت العشرات. المملكة لم تكن في رفاهية من أمرها، بل كانت في قلب معركة وجودية تطلبت اتخاذ قرارات حاسمة لحماية شعبها ومقدساتها.

## الفصل الثامن: الصدمة الكبرى.. القرضاوي يوافق على الاستعانة

هنا يسقط في أيدي المرجفين؛ فقد شهد يوسف القرضاوي في كتابه 'فقه الجهاد' أنه حضر مؤتمر مكة العالمي ووافق على قرار الاستعانة بالقوات الدولية بشرط أن تكون لمهمة محددة. بل وشكر أمريكا لاحقاً في أحداث سوريا وليبيا وطالبها بالتدخل. فلماذا يُكفر الشيخ ربيع ويُقدس القرضاوي وهما في الفتوى سواء؟

## الفصل التاسع: غدر القيادات الحركية.. مأساة 'جنان المفتي'

---

كما غدرت قيادات الجبهة بالرئيس زروال في الجزائر، غدرت قيادات الإخوان بالعلماء في الخليج. كانوا يظهرون الموافقة في المجالس ويحرضون الشباب في السر. هذا المنهج 'الزئبقي' هو الذي أطال عمر الأزمات وأدى إلى تدمير العراق لاحقاً، حيث استغل الأعداء تفرق كلمة المسلمين لينفذوا مخططاتهم.

## الفصل العاشر: واجب الوقت.. الوعي التاريخي والمنهجي

---

يجب على الشباب الجزائري أن يدركوا أن خصوم السلفية يستخدمون 'العواطف' لتغيب العقول. إن الدفاع عن الشيخ ربيع هو دفاع عن المنهج الأثري الذي يقدر الدليل ويحترم ولاية الأمر ويصون الدماء. لا تكونوا وقوداً لحروب إعلامية يغذيها من يسكنون لندن وباريس ويتاجرون بمآسي الأمة.

## خاتمة: وسيبطل الله كيد الماكرين

---

وفي الختام، إن الحق أبلج مهما حاول المرجفون تغطيته. الشيخ ربيع سيبقى إماماً من أئمة السنة، وفتواه في حرب الخليج كانت فتوى عالم ناصح لدينه ووطنه. نسأل الله أن يبارك في عمر الشيخ ربيع، وأن يرحم علماءنا الراحلين، وأن يحفظ الجزائر وبلاد المسلمين من كل سوء. وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل فجار كذاب.